صورة من صور العرض

وذكر ابن كثير حديثًا مطولاً، رواه أبو نعيم والحاكم والبيهقي عن على بن أبى طالب، قال: «لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج - وأنا معه وأبو بكر - إلى منى، حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب. فتقدم أبو بكر فسلم - وكان أبو بكر مقدَّمًا فى كل خير، وكان رجلاً نسابة[1] - فقال: ممن القوم؟ فقالوا: من ربيعة.. وذكر علىّ ما كان بين أبى بكر وبين القوم من حوار طويل. ثم قال: ثم انتهينا إلى مجلس عليه السكينة والوَقار، وإذا مشايخُ لهم أقدارٌ وهيئات. فتقدم أبو بكر فسلم ثم قال: ممن القوم؟ فقالوا: من بنى شيبان بن ثعلبة. فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بأبى أنت وأمى يا رسول الله! هؤلاء غُرَرٌ من قومهم. وكان فى القوم مَفْروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة، والمُثنى بن حارثة، والنعمان بن شَرِيْك. وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالاً ولسانًا، وكانت له غديرتان من شعر تسقطان على صدره، وكان أدنى القوم مجلسًا من أبى بكر رضى الله عنه. فقال له أبو بكر: كيف العدد فيكم،؟ فقال مفروق: إنا

---

(١) نسابة: عليما بأنساب العرب.